مدى مساهمة الصحة النفسية والجسمية في تحسين كل من الأداء التدريسي والدافعية للانجاز لدى أساتذة التعليم بالطور المتوسط

The contribution of physical and mental health to improve both the teaching performance and achievement motivation among middle school teachers

محمد قوارح[1]

[1] مخبر علم النفس العصبي والعلاقات السوسيو عاطفية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 2018/09/12 ؛ تاريخ المراجعة : 30/ 12 /2018 ؛ تاريخ القبول : 2019/01/31

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى مساهمة الصحة النفسية والجسمية في تحسين كل من مستوى الأداء التدريسي والدافعية للانجاز لدى أساتذة التعليم الطور المتوسط، حيث تم صياغة مجموعة من الفرضيات والتي جاءت كإجابات مؤقتة للتساؤلات المطروحة في إشكالية البحث، وتماشيا مع طبيعة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن، كما تمثلت عينة الدراسة في (120) أستاذ وأستاذة من مؤسسات تعليمية بالطور المتوسط والتي تم اختيارها بطريقة قصدية، ولتحقيق أهداف البحث وجمع البيانات من عينة البحث تم تطبيق مجموعة من الأدوات تقيس كل من الصحة النفسية والأداء التدريسي والدافعية للإنجاز، وتمت المعالجة الإحصائية للنتائج المتحصل عليه باستخدام برنامج SPSS ، وقد أسفرت نتائج البحث على ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطيه بين كل من الصحة النفسية والجسمية والأداء التدريسي ومستوى الدافعية للانجاز لدى أستاذ التعليم بالمرحلة المتوسطة.
- يوجد اختلاف في الأداء التدريسي للأستاذ باختلاف الأقدمية لصالح الأقل من 12 سنة خبرة.
- عدم وجود اختلاف في الدافعية للإنجاز للأستاذ يعزى لمتغير الأقدمية.

وفي الأخير تمت مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث واقتراح مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية والجسمية، الأداء التدريسي، الدافعية للإنجاز.

Abstract:

This research aims at investigating the contribution of physical and mental health to improve both the level of teaching performance and achievement motivation among middle school teachers. A set of hypotheses have been formulated to serve as temporary answers to the research questions. According to the nature of the subject, the descriptive comparative method was adopted. The sample of the study consists of 120 teachers of middle school. It was selected following the purposive sampling strategy. To achieve the objectives of the research and to collect data from the participants, a number of tools that measure mental health, teaching performance and achievement motivation were employed. The data were treated statistically using the SPSS programme. The results of the study are as follows:

• There is a correlation relationship between the psychological and physical health, the teaching performance and the level of achievement motivation for middle school teachers.

• There is a difference in the teaching performance of the teachers depending on seniority for those with at least 12 years of experience.

• There is no difference in achievement motivation that could be attributed to the variable of seniority

At last, the search results have been discussed in the light of the previous studies and the theoretical framework of the study. Further, a number of recommendations have been made.

Key words: psychological and physical health, teaching performance, achievement motivation

تمهيد:

إن للعملية التعليمية أهمية كبرى في حياة البشر لهذا يتزايد الاهتمام بها كإستراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم المعاصر على اختلاف شاكلتها النامي منها والمتقدم على السواء.

وبما أن التعليم يلعب دورا هام في العملية التربوية يعود بالفائدة والنفع على المجتمع، فله أن يتأثر بمجموعة من العوامل منها الصحية والنفسية والجسمية فليس من الغريب أن نقول بأن كل من الفرد والمجتمع قد أصبحا في أمس الحاجة إلى علم الصحة النفسية بجهود ومجالاته وخدماته الوقائية والعلاجية وأصبح أيضا من المجالات التي يشترك في دراستها عالم النفس وعالم التربية والباحث في ميادين الخدمة الاجتماعية سعيا للوقاية من مظاهر الاضطرابات النفسية والعقلية والوصول إلى الشعور بالرفاهية والسعادة تحقيق الصحة النفسية السليمة.(صبر محمد، أشرف عبد الغني، 2004، ص05)

وهكذا يثبت أن كل ما كان الأستاذ يتمتع بصحة نفسية وجسمية سليمة يمكنه أداء وظائفه على أتم وجه أو بالأحرى تكون وظيفته خالية من العيوب والنقائص وخاصة تأثيرها في الجانب التربوي بما فيه الأداء التدريسي والدافعية للإنجاز، وبما أن الأداء التدريسي يمثل مجموعة من الأنشطة المقصودة الهادفة التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم في العملية التربوية فكذلك الدافعية للإنجاز تقوم على مظاهر من أهمها سعي الفرد على القيام بالأعمال الصعبة وتنظيم الأفكار وإنجازها بسرعة والتغلب على العقبات والنضال والتحدي، ومن هنا أداء الأستاذ التدريسي مرهون على حد كبير بنوعية الدافعية لديه، وهذا لكي تتم العملية التربوية على وجهة صحيحة وخلوها من الأمراض المعيقة لأداء التدريسي.

وبما أن الأستاذ هو أحد المكونات الأساسية في العملية التعليمية وأنه يعتبر مسيرها وضرورة تمتعه بالصحة النفسية والجسمية، هذا ما أدى بنا على إجراء بحث حول معرفة مدى مساهمة الصحة النفسية والجسمية في تحسين كل من الأداء التدريسي والدافعية للانجاز لديه في ضوء متغيري الاقدمية والجنس.

1-مشكلة البحث:

تعتبر مهنة التربية من المهن الضرورية في المجتمع نظرا لما تحمله من تحديات وصعوبات تجعل القائمين يبدلون جهودا حديثة ومضنية للوصول بها إلى مكانة تعود بالفائدة والنفع على المجتمع، حيث نجد أن المجتمعات التي وضعت الأستاذ في المكان اللائق به حقق من خلال أدواره الفعالة التي يلعبها في مجتمعه تقدما في جميع مجالات الحياة، في حين نجد أن المجتمعات التي أهملت هذا العنصر الهام تعيش التخلف في مختلف المجالات، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات منها دراسة "ساندرزو واتكنز" (1980) التي تهدف إلى دراسة علاقة ضغوط الحياة وأسلوب حياة المعلم بضغوط مهنة التدريس(محمد محمود،2008، ص299)

كما اهتم الباحثون في التربية وعلم النفس بموضوع الدافعية للإنجاز للأساتذة وكذا التعرف على خصائصهم من بين الدراسات التي أشارت إلى ذلك "دراسة اليسد محمد عبد المجيد عبد العال"(1997) حيث هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بن خصائص المعلم ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. (الطيب وآخرون ، 2006 ، ص214)

وعليه يمكن أن نقول أن الفعل التدريسي ودافعية الإنجاز للأستاذ تؤثران في مهنة التدريس، ولذا يعد الأستاذ حجز الزاوية في تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ فهو البديل الحقيقي للوالدين وهو المكلف الرسمي برعاية التلاميذ علميا ونفسيا وهذا لن يتم بسهولة ويسر مالم يمتلك المدرس الكفاءة المهنية التي تؤهله لبناء علاقات جيدة مع التلاميذ تنعكس على تصرفاتهم وسلوكياتهم الفردية والجماعية وتؤثر في مدى تمتعهم بالصحة النفسية.(الداهري، 2005 ، ص355)

وبمعنى آخر أن الجانب العلمي والنفسي للأستاذ أمر ضروري لا ينبغي التهاون فيه حتى لا يتعرض إلى أية ضغوط تعيقه عن أداء مهامه، بأي شكل فكثير من الأساتذة انسحبوا من مهنتهم بهذه الأسباب وهذا ما نلمسه في دراسة دينهام ستيف(1992) والذي بحث في أسباب استقالة المعلمين من مهنة التدريس. (م الشبراوي، الأنور، 2003، ص 150)

ودراسة "هيبس وهايلين glibes glablin " (1991) والتي سعت إلى دراسة ضغوط مهنة التدريس وعلاقتها بمركز الضبط ومستوى الإنجاز المتوقع من المعلم. (الشبراوي. الأنور، 2003، ص150)

وبما أن التربية الحديثة تهتم اهتماما خاصا باختيار الأساتذة وتزويدهم بمبادئ الصحة النفسية، ذلك أن أمس ما يحتاج إليه المدارس من ناحية الصحة النفسية هو أساتذة تتيح لهم شخصيتهم وتدريبهم خلق الجو الملائم لنمو الشخصيات السوية. (راجع ،2009، ص150)

رغم حداثة الاهتمام بظاهرة الصحة النفسية الجسمية إلا أن الدراسات التي تم التطرق إليها تمس موضوع بحثنا بشكل أو بآخر، ونظرا لأهمية وضرورة الصحة النفسية والجسمية لدى الأستاذ لما لها من تأثير على أداء مهامه وانعكاسها على تحسين مستوى الدافعية للانجاز لديه، هذا ما حفزنا إلى البحث ل في مدى مساهمة الصحة النفسية في تحسين مستوى كل من الأداء التدريسي والدافعية للانجاز لدى أساتذة العليم المتوسط وبناءا عليه يطرح البحث الحالي التساؤلات التالية :

2-تساؤلات البحث:

1-ما علاقة الصحة النفسية للأستاذ التعليم المتوسط بأدائه التدريسي ؟

2-ما علاقة الصحة النفسية للأستاذ التعليم المتوسط بالدافعية للانجاز لديه ؟

3-هل يوجد اختلاف في الأداء التدريسي للأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الأقدمية ؟

4-هل يوجد اختلاف في الدافعية للإنجاز للأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الأقدمية ؟

5-هل يوجد اختلاف في الصحة الجسمية للأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الجنس؟

3-فروض البحث :

1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والأداء التدريسي لأستاذ التعليم المتوسط.

2-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والدافعية للانجاز لدى أستاذ التعليم المتوسط.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي للأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الأقدمية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز للأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الأقدمية.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة الجسمية للأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الجنس.

4-أهمية البحث: تنبع أهمية البحث انطلاقا من المشكل المطروح، والمتمثل في مدى تأثير الصحة النفسية والجسمية على كل من الأداء التدريسي والدافعية للانجاز لدى أستاذ التعليم المتوسط.

ويمكن أن نلخص أهمية هذا البحث في ما يلي:

- لفت انتباه الأسرة التربوية من أساتذة ومدراء ومسؤولين وغيرهم من العاملين في قطاع التربية إلى الدور الأساسي الفعال الذي تساهم به الصحة النفسية والجسمية في تحسين مستوى الأداء التدريسي والدافعية للانجاز لدى الأستاذ.
- باعتبار الأداء التدريسي الجيد قاعدة أساسية للمدرس، وضرورة حتمية لا مناص له منها، بحيث يساعده في إنجاح العملية التعليمية والتربوية، حيث يساهم الأداء التدريسي الجيد في إيصال المعلومة للتلاميذ بصورة كاملة لا يشوبها النقص، لذا وجب الاهتمام بالعوامل التي من شئنها الرفع وتحسين مستوى الأداء التدريسي لدى الأستاذ، كا الصحة النفسية والجسمية وغيرها من العوامل الأخرى.
- المساهمة في إثراء البحث العلمي، وذلك تكملة لما تفضل به من سبقنا بالبحث والدراسة في مجال الصحة النفسية والجسمية وانعكاساتها على تحسين الأداء التدريسي.

5-أهداف البحث:

- التدريب على تقنيات البحث العلمي
- معرفة العلاقة بين الصحة النفسية للأستاذ التعليم المتوسط وأدائه التدريسي.
- الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية للأستاذ التعليم المتوسط والدافعية للانجاز لديه.
- البحث في الاختلافات الموجودة في الأداء التدريسي للأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الأقدمية.

- التعرف على الاختلافات في الدافعية للإنجاز للأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الأقدمية.
- التنبؤ بالاختلافات الموجودة في الصحة الجسمية للأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الجنس.
- التحقيق من فرضيات البحث.

6- **محددات البحث**: يمكن تقسيم هذه الحدود إلى ما يلي:

- **المحددات الزمنية:** تم إجراء البحث في الموسم الجامعي 2016 / 2015
- **المحددات المكانية:** شملت المحددات المكانية للبحث على عينة من مؤسسات التعليم بالمرحلة المتوسطة.
- **المحددات البشرية:** اقتصرت المحددات البشرية على عينة من أساتذة التعليم بالمرحلة المتوسطة.

7-**التعريف بمصطلحات البحث:**

7-1- **الصحة النفسية والجسمية:** هي حالة تكمن في سلامة من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية للأستاذ التعليم المتوسط، وتكون مستقرة نسبيا إذ تحقق له التوافق والإحساس بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، والتي يتم الكشف عنها من خلال الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس الصحة النفسية.

7-**2- أستاذ التعليم بالطور المتوسط**: هو موظف هدفه توصيل المعلومات وتغيير السلوك وذلك بتفاعله مع التلاميذ، إذ يعتبر الأستاذ بمثابة الأب الروحي للمتعلم خلال سنوات التعليم المتوسط.

7-**3- الأداء التدريسي:**مجموعة العمليات والإجراءات المخطط لها التي يقوم بها الأستاذ مع تلاميذه في مرحلة التعليم المتوسط، من أجل تحقيق أهداف معينة والمتمثلة في تخطيطه للدرس وإعداده وسلوكه أثناء التدريس، بالإضافة إلى الأنشطة خارج الفصل والعلاقات داخل الفصل، والذي يتم الكشف عنه من خلال الدرجة التي يتحصل عليه الأستاذ في مقياس الأداء التدريسي.

7-4- الدافعية للإنجاز: هي عبارة عن استعداد ثابت نسبيا في الأداء، الذي تحدثه الرغبة في النجاح على مستوى من التفوق والامتياز، تدفع الأستاذ إلى التدريس بهدف إيصال المعلومات لتلاميذه، والذي يتم الكشف عنه من خلال الدرجة التي يتحصل عليه أستاذ التعليم المتوسط في مقياس الدافعية للانجاز .

(المعالجة النظرية لمصطلحات الدراسة)

1- مفهوم الصحة النفسية: في البداية كان الناس يضنون أن مفهوم الصحة النفسية لا بد آن يكون مفهوم واضح ومحددا تماما، ويكاد أن يتفق على معناه جميع المهتمين في هذا الميدان العلمي، ولكن هذا الظن لم يستمر لدى المهتمين بالتعرف على معنى الصحة النفسية للإنسان وقد أدركوا أن هذا المفهوم هو مفهوم ثقافي نسبي فهو غير ثابت وأنه يتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيشها الفرد ، ومن هنا تباينت وجهات نظر العلماء المختصين في الصحة النفسية في الاتفاق على تحديد معناه وذلك لاختلاف منحاهم الفكري الرئيسي وهم أيضا يختلفون فيما بينهم باختلاف نظرتهم إلى طبيعة الإنسان وما ينبغي أن يكون عليه صحته النفسية .(أديب الخالد، 2009، ص 25)

1-2- تعريفات الصحة النفسية:

* **أشار القوصي للصحة النفسية :** بأنها التكامل بين وظائف النفس المختلفة والقدرة على مواجهة الأزمات النفسية والإحساس بالسعادة والكئابة (سيد محمود الطواب، 2008، ص 35)

*** أما حامد عبد السلام زهران :** فيشيرإلى الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا (شخصيا، وانفعاليا، واجتماعيا أي مع نفسه وبيئته) ويشعر مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصية متكاملة سوية ويكون سلوكه عاديا، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام . (زهران، 1997، ص 99)

***كما أشار عبد المطلب القريضي**: بأنها هي حالة عقلية انفعالية إيجابية مستقرة نسبيا، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجه لسلوكه في مجتمع ووقت ومرحلة نمو معينة تمتعه بالعافية النفسية والفعالية الاجتماعية(محمد علي صبرة،2004، ص 26)

***ويوضح عبد السلام عبد الغفار:** أن هناك فرق بين مفهوم الصحة النفسية والصحة السليمة ويرى أن الصحة النفسية هي الحالة النفسية العامة، والصحة النفسية السليمة هي تكامل طاقات الفرد المختلفة، مما يؤدي إلى حسن استثمارها وتحقيق وجوده أي تحقيق إنسانيته .(أديب الخالدي، 2009، ص 32)

***ويعرف كلاندر**: الصحة النفسية بأنها مدى قدرة الفرد على التأثر في البيئة والتكيف مع الحياة بحيث يصل الفرد إلى مستوى مناسب من الإشباع الشخصي والشعور بالكفاية والسعادة (عبد السلام عبد الغفار، 2007، ص 21)

***ويشير – شوين :** إلى أن الشخص السليم نفسيا هو من يستطيع التكيف تكيفا متكاملا، ويحدد الباحث التكيف المتكامل على ضوء عدد من المظاهر منها القدرة على ضبط النفس، الشعور بالمسؤولية الشخصية، الشعور بالمسؤولية الاجتماعية. (إبراهيم إسماعيل نبيه، 2001، ص25)

***وينظر إبراهيم ماسلو:** أن النفس السليمة ليست مجرد أداة للتلاؤم، ولكنها تلك التي تظهر النزعة نحو التطلع للبحث عن القيم والمبادئ السامية والتي يمكن أن تعيش بها، والأصحاء يظهرون استقلالية ولا يتوقفون عند مجرد النجاح في الخارج (أي التكيف مع البيئة)، ولكن يحقق التوافق الداخلي والصحة النفسية، وأن الفرد ينعم بالصحة النفسية عندما يكون إنسانا كاملا. (سيد محمود الطواب، 2008، ص36)

***أما منظمة الصحة العالمية** فتشير إلى الصحة النفسية بأنها حالة السلامة الكاملة في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، وليست مجرد الخلو من الأمراض والتشوهات (عبد الحميد مرسي، 1976، ص06)

2- **التدريس**:

2-1- تعريف التدريس : هناك العديد من التعاريف المقدمة من طرف العلماء للتدريس سنحاول إدراج بعض منها .

*يعرف "التدريس بأنه مجموعة العمليات والإجراءات المخطط لها التي يقوم بها المعلم والمدرس مع طلابه في مرحلة تعليمه من أجل أهداف معينة "(ربيع محمد وآخرون، 2008، ص173)

*كما يعرف " التدريس بأنه عبارة عن الجهود المقصودة والمخطط لها، التي يبذلها المعلم من اجل مساعدة تلاميذه على التعلم كل وفق قدراته واستعداداته وميوله". (عادل أبو العز سلامة وآخرون ،2009 ، ص24)

* كما يعرف التدريس"بأنه نظام من الأعمال المخطط لها (المقصودة) يؤدي إلى نمو وتعلم الطلبة في الجوانب المختلفة، وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة يقوم بها كل من المعلم والمتعلم" (عادل أبو العز سلامة وآخرون، نفس المرجع، ص25)

* ويعرف التدريس"بأنه الإجراءات التي يقوم بها المعلم مع المتعلمين لإنجاز مهام معينة لتحقيق أهداف سبق تحديدها ترتبط بقواعد أو مبادئ وأسس وأهداف ونظام واعي مصاحب لتلك الإجراءات والأعمال التي تظهر في سلوكيات ومهارات المعلم القائمة على متطلبات المهنة "(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2003، ص17)

فالتدريس هنا هو إجراءات تهدف إلى تحقيق أهداف مخططة بناءا على أسس وقواعد ونظام واعي مصحوب بمهارات المعلم طبقا لمتطلبات المهنة، ونستخلص من خلال التعاريف السابقة أن التدريس عبارة عن مهنة يمارسها المعلم، حيث يشمل على أنشطة مختلفة وتتم فيها تناول المادة الدراسية بالشرح وذلك من أجل إيصال المعارف والمعلومات قصد تحقيق الأهداف العلمية التعليمية، التعليمية.

3- الدافعية للإنجاز:

3-1- تعريف الدافعية للإنجاز :

* تعريف مواري : "الدافع للإنجاز هو الرغبة أو الميل إلى عمل أشياء على نحو جيد بقدر الإمكان ويتمثل الدافع للإنجاز في الحرص على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها والقيام بعمل الأشياء الصعبة نحو جيد وسريع بقدر الإمكان، وبطريقة استغلالية والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير الامتياز والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم"(هشام الخولي، 2002، ص207)
* كما يعرفها جولدنسون: "بأنها حاجة الفرد لدى للتغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة وهي أيضا الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها، والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة." (عبد الرحمان صالح الأزرق، 2000، ص122)
* وتعرف الدافعية للإنجاز كذلك بأنها السعي اتجاه الوصول إلى مستوى من التفوق أو الامتياز، وهذه النزعة تمثل مكونا أساسيا في الدافعية للإنجاز، وتعتبر الرغبة في التفوق والامتياز أو الإتيان بأشياء ذات مستوى راق وميزة خاصة لشخصية الأشخاص ذوي المستوى المرتفع في الدافعية للإنجاز (قشقوش ومنصور، 1979، ص45)

(الإطار الميداني للبحث)

1-**المنهج المستخدم في البحث**: يختلف المنهج باختلاف موضوع البحث، بحيث يعتبر الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود، ولما كانت الدراسة الحالية تهدف على معرفة طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية والجسمية لدى أستاذ التعليم المتوسط وكل من الأداء التدريسي ومستوى دافعية للانجاز، فإن المنهج الوصفي المقارن هو المنهج الملائم.

أولا: البحث الاستطلاعي:

1- **عينة البحث الاستطلاعية**:اشتملت عينة البحث الاستطلاعية على (30) أستاذ وأستاذة من مرحلة التعليم المتوسط لجميع المستويات وباختلاف الأقدمية وتم اختيارها بطريقة عشوائية.

2- أدوات جمع البيانات المستخدمة في البحث:

2-1- **مقياس الصحة النفسية:** معد من طرف محمد عماد إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسي (سنة 1980) في مصر، تتمثل أبعاد المقياس في انعدام التوافق العصبة والقلق، الأعراض السيكومترية، الحساسية المفرطة والشك، كما يحتوي المقياس على (101) فقرة، وتتمثل بدائل الأجوبة فيما يلي (نعم، لا).

2-**2-مقياس الأداء التدريسي:**هو استبيان جاهز أعده الباحث الذي كلف من طرف الإدارة العامة للبحوث في أواخر سنة (1990) لمعرفة الممارسات التدريسية والذي يقيس الأداء التدريسي في مصر، وتمثلت أبعاد الاستبيان في التخطيط للدرس وإعداده سلوك المعلم أثناء التدريس، الأنشطة خارج الفصل العلاقات داخل الفصل، ويحتوي الاستبيان على (76) فقرة وتم اقتباس (24) فقرة لضرورة البحث، وتتمثل بدائل الأجوبة في الاختيار المتعدد، أما عن طريقة التصحيح الاستبيان قدرة الدرجات(5، 4، 3، 2، 1) حسب تسلسلها في البدائل .

2-**3- مقياس الدافعية للإنجاز:** أعده عبد الرحمان الأزرق، سنة (2000)، وتمثلت أبعاد الاستبيان في مستوى الطموح، مستوى الأداء، مستوى المثابرة، مستوى إدراك الزمن، مستوى التنافس، ويحتوي المقياس على (30) فقرة، وتتمثل بدائل الأجوبة فيما يلي : تنطبق ، إلى حد ما، لا تنطبق.

3- **الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات:** .

أ- مقياس الصحة النفسية:

- **الصدق**: ولمعرفة مدى ملائمة الأداة لقياس لما وضع لأجلها، اعتمدنا على صدق المقارنة الطرفية (التميزي) وبعد التطبيق قدرت (ت) المحسوبة بـــ(13.63) وهي اكبر من قيمة (ت) دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

- **الثبات**: لحساب الثبات اتبعنا طريقة التجزئة النصفية التي تتمثل في تقسيم فقرات المقياس إلى فقرات فردية وزوجية وتم قياس الارتباط بين درجات الأفراد في النصف الأول ونتائجهم في النصف الثاني وذلك باستخدام معامل الارتباط، وقدرت قيمة معامل الارتباط بـــ(0.55) وبعد التعديل قدرت بـــ (0.70) وهي قيمة دالة إحصائيا.

ب- مقياس الأداء التدريسي :

-**الصدق**: صدق المقارنة الطرفية: بعد تطبيق أداة القياس وتصحيحها وإعطاء الدرجات للأفراد تم ما يلي:

1- حساب مجموع درجات كل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات ثم ترتيب الدرجات تنازليا (من اكبر درجة على أقل درجة)

2- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل منها ثم تطبيق الاختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وبعد التطبيق في المعادلة قدرت قيمة(ت) المحسوبة بـــ(6.13) وهي أكبر من قيمة(ت) المجدولة المساوية لـــ(2.62) عند مستوى الدلالة(0.01) ومنه الاستبيان لديه قدرة عالية على التمييز بين المجموعات العليا والدنيا في مستوى الأداء التدريسي، وبالتالي يمكن استخدامه.

-**الصدق الذاتي**: يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ومن خلال حساب الثبات عن طريق معادلة رولون وجدنا أن نسبة الثبات تساوي 0.86 ومنه فإن نسبة الصدق الذاتي تقدر بـــ(0.93) وهي درجة مرتفعة من الصدق.

-**الثبات**: يعد تطبيق معادلة رولون (التي تعتمد على حساب الثبات للاختبار كلي وعلى حساب تباتي الفرق في الدرجات بين نصفي الاختبار) (بشير معمرية، 2007، ص 181)

قدرت قيمة (ر) المحسوبة بـــ0.86 وهي أكبر من قيمة (ر) المجدولة المساوية لـــ(0.46) عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه الاختبار على قدر من الثبات يمكننا من استخدامه في البحث.

ج- مقياس الدافعية للانجاز :

- **الصدق**: صدق المقارنة الطرفية: بعد تطبيق أداة القياس، وبعد التطبيق اختبار (ت) قدرت قيمة (ت) المحسوبة بـــ 6.13 دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01

- **الثبات**: من خلال حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية وبعد تطبيق معادلة الارتباط قدرت قيمة (ر) المحسوبة بـــ 0.85 دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01

ثانيا: إجراءات البحث الأساسية :

1- **عينة البحث الأساسية**: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث بلغ عدد العينة 120 أستاذ وأستاذة موزعة على بعض مؤسسات التعليم بالطور المتوسط.

2- إجراءات تطبيق البحث الأساسية:

- توزيع 150 استمارة على الأساتذة والأستاذات.
- شرح كيفية الإجابة والهدف من البحث.
- وتم استرجاع 138 استمارة.
- وألغيت 18 استمارات لوجود بعض البنود لم يتم الإجابة.

3- عرض وتحليل نتائج البحث:

1- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى** : تنص الفرضية على انه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية ومستوى الأداء التدريسي لأستاذ التعليم المتوسط

الجدول رقم (01) يوضح النتائج الإحصائية للفرضية الأولى

العينة	ر المحسوبة	درجة الحرية	ر المجدولة		مستوى الدلالة
			0.05	0.01	
120	0.98	118	0.17	0.22	دالة عند 0.01

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة أساتذة التعليم المتوسط تقدر بـــ(120) وقيمة ر المحسوبة قدرت بـــ(0.98) وهي اكبر من قيمة ر المجدولة عند درجة الحرية (118) ومستوى الدلالة 0.01 المقدرة بـــ(0.22) ومن ذلك فهي دالة إحصائيا وعليه توجد علاقة بين الصحة النفسية لأستاذ التعليم المتوسط ومستوى أدائه التدريسي.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:تنص الفرضية على انه:توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية ومستوى الدافعية للانجاز لدى أستاذ التعليم المتوسط.

-الجدول رقم (02) يوضح النتائج الإحصائية للفرضية الثانية

العينة	ر المحسوبة	درجة الحرية	ر المجدولة		مستوى الدلالة
			0.05	0.01	
120	0.25	118	0.17	0.22	دالة عند 0.01

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة أساتذة التعليم المتوسط تقدر بـــ120 أستاذ وقيمة ر المحسوبة قدرت بـــ (0.25) وهي اكبر من قيمة ر المجدولة عند درجة الحرية (118) ومستوى الدلالة 0.01 تقدر بـــ (0.22) فهي دالة إحصائيا وعليه توجد علاقة بين الصحة النفسية أساتذة التعليم المتوسط ومستوى الدافعية للإنجاز لديه.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:تنص الفرضية على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي للأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الأقدمية.

-الجدول رقم (03) يوضح النتائج الإحصائية للفرضية الثالثة

الأقدمية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أقل من 12 سنة	68	51.70	4.70	2.86	2.32	118	دالة عند 0.01
12 سنة فأكثر	52	49.01	5.37				

يتضح من خلال الجدول أن أساتذة التعليم المتوسط الذين لديهم أقدميه اقل من 12 سنة حجمهم 68 والمتوسط الحسابي يقدر بـــ(51.70) أما الانحراف المعياري فقدر بـــ(4.70)، أما الأساتذة الذين لديهم أقدميه أكثر من 12 سنة حجمها 52 فقدر متوسطهم الحسابي بـــ(49.01) والانحراف المعياري فقدر بـــ 5.37، وبعد تطبيق معادلة (ت) تبين أن قيمة (ت) المحسوبة قدرت بـــ2.86 وقيمت(ت) المجدولة عند درجة 118 ومستوى الدلالة 0.01 قدرت بـــ(2.32) وبما أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) المجدولة، فهي دالة ومن ذلك نقبل فرض البحث الذي ينص على وجود فروق في الأداء التدريسي لأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الأقدمية لصالح الأساتذة الذين لديهم خبرة اقل من 12 سنة .

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة :

5- تنص الفرضية على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز للأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الأقدمية .

الجدول (04) يوضح النتائج الإحصائية للفرضية الرابعة

الأقدمية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة		درجة الحرية	مستوى الدلالة
أقل من 12 سنة	68	60.30	5.58	0.20	0.05	0.01	118	غير دالة عند 0.01
12 سنة فأكثر	52	60.59	9.08		1.98	2.61		

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الأساتذة الذين لديهم اقدمية أقل من 12 سنة قدرت بـــ68 أستاذ ومتوسطهم الحسابي يقدر بـــ(60.30) أما الانحراف المعياري فقدر بـــ(5.58) أما عينة الأساتذة الذين لديهم أقدمية 12 سنة فأكثر قدرت بـــ52 أستاذ ومتوسطهم الحسابي يقدر بـــ (60.59) أما الانحراف المعياري فقدر بـــ(9.08) وبعد تطبيق (ت) تبين أن قيمة (ت) المحسوبة قدرت بـــ (0.20) وقيمة (ت) المجدولة عند درجة الحرية 118 ومستوى الدلالة 0.01 قدرت بـــ(2.61) وبما أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) المجدولة فهي غير دالة ومن ذلك نرفض فرض البحث ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه لا يوجد فروق في الدافعية للإنجاز للأستاذ باختلاف الأقدمية.

6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة الجسمية للأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الجنس.

الجدول رقم (05) يوضح النتائج الإحصائية للفرضية الرابعة

الرقم	المرض	التكرار	الجنس		النسبة المئوية	
			إناث	ذكور	إناث	ذكور
01	ضغط الدم	30	20	10	%17	%8.35
02	داء السكري	30	22	06	%18.35	%5
03	فقر الدم	06	03	03	%2.5	%2.5
04	الحساسية	10	01	09	%1	%7.5
05	نقص النظر	12	02	10	%1.68	%8. 25
06	آلام الرأس الحادة	14	08	06	%7	%5
07	آلام المعدة	03	03	00	%2.5	%00
08	الربو	07	05	02	%4.17	%1.68
09	إلتهاب الحنجرة	06	02	04	%1.68	%3.35
10	الدوالي	02	00	02	%00	%1.68
المجموع		120	42	78	%55.88	%43.41

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الأساتذة المقدرة بـــ 120 أستاذ وأستاذة تتكرر أمراضها على 10 أنواع ولكل منها نسبة مئوية تتفاوت من نوع على آخر وتختلف حسب الجنس بحيث نلاحظ كل من ضغط الدم وداء السكر بنسب مرتفعة عند الإناث أكثر من الذكور حيث قدرت عند الإناث بـــ 17% و18.35% في حين نجد نسبة نقص النظر والحساسية عند الذكور مرتفعة عن الإناث تقدر النسبة بـــ 8.35% و7.5% في حين نلاحظ نسبة مرض آلام المعدة تنعدم عند الذكور مثلها مثل مرض الدوالي الذي ينعدم عند الإناث أما باقي الأمراض الأخرى نجدها بنسب متقاربة عند الجنسين.

4- تفسير ومناقشة نتائج البحث:

1- تفسير ومناقشة الفرضية الأولى: أسفرت نتيجة الفرضية الأولى التي يوصفها الجدول رقم(01) على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية للأستاذ التعليم المتوسط وأداءه التدريسي، وعليه نستطيع القول بأن الصحة النفسية

للأستاذ تلعب دورا هاما على أدائه التدريسي ويمكن تفسير النتيجة المتحصل عليها في الدراسة الحالية على الميل والرغبة في مزاولة هذه المهنة، فكلما كان الأستاذ يؤدي مهامه التدريسية عن حب ورغبة واستعداد نفسي مع كل التفاني والإخلاص في عمله فحتما سيعود هذا بالإيجاب على صحته النفسية هذا ما يجعله يسعى دائما إلى تقديم أحسن ما عنده على عكس الأستاذ الذي ليس له الرغبة في التدريس وإنما ظروفه المادية فقط جعلته يلتحق بسلك التعليم، وبما أن مفهوم الصحة النفسية يتطور بتطور الحياة العامة للأستاذ هذا يعني أن هناك عوامل متعددة تؤدي على تغيير الصحة النفسية باعتباره مفهوم ثقافي ثابت نسبيا وهذا يعود حتما على تغير معلوماتنا وخبراتنا عن الحياة وعن المعلم بصفة خاصة من خلال تقدير الذات والاتزان الانفعالي والأمن النفسي للمعلم وهذا ما نلمسه في مجمل التعاريف التي أشار إليها كل من "أديب الخالدي"(2009) من خلال تقديمه لصحة النفسية يقول"أن الصحة النفسية هي تنظيم متسق بين عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الانفعالي وتوافقه الشخصي والاجتماعي وتحقيق ذاته".(حامد عبد السلام زهران، 1997، 82)

وكما أشار ويليام وول على القول "بأن الصحة النفسية لا تتمثل فقط في تحرر المرء من المخاوف وحالات القلق التي لا مبرر لهما، بل تتضمن شعوره بالأمن الذي ينشاء عن معرفته لما ينبغي إن يفعله كي يدرأ عن نفسه خطرا حقيقيا. (أديب الخالدي، 2009، ص 26)

وفيما يخص الجانب الانفعالي فذكره "عبد المطلب القريطي" في تعريفه للصحة النفسية (إنها حالة انفعالية إيجابية مستقرة نسبيا تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكي) (محمد علي صبرة، 2004، ص 26)

فمن خلال هذه التعاريف لا بد أن يكون جانب صحته النفسية مع أبعادها متكامل لديه، حيث أنها تنظيم متسق بين عوامل التكوين العقلي والانفعالي ومتوافق شخصيا واجتماعيا ويحقق ذاته وشعوره بالأمن ويعرف ما يريد من الحياة والتحكم في حالته الانفعالية وتوازن قواه الداخلية والخارجية كي يكون أدائه التدريسي على أحسن وجه.

وهذا ما أكدته دراسة "عبد الرحمان بن سليمان الطر يري" (حول الإنهاك النفسي لدى المعلمات في ضوء بعض المتغيرات من بينها تقدير الذات وقد أثبتت الدراسة وجود علاقة بين تقدير الذات والحالة الاجتماعية وتلعب دورا في الإنهاك النفسي).

وتتفق معه دراسة "شوقي إبراهيم" والتي تهدف إلى دراسة الضغط النفسي لدى معلمي التعليم العام وعلاقته بتلاميذه وبزملائه وإدارة المدرسة وتوصلت النتائج إلى أن المعلمون الأكثر ضغوط هم الأكثر اضطرابا في علاقتهم بتلاميذهم وزملائهم وإدارة المدرسة وقد أوضحت الدراسة أن أهم مصادر ضغوط مهنة التدريس هي علاقة المعلم بطلابه وبزملائه وبإدارة مدرسته وصراع وغموض وعبئ الدور واتجاهات المجتمع نحوى مهنة التدريس. (الشبراوي الأنوار، 2003، ص 151)

2- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية: يتضح من عرض نتائج الفرض الثاني كما في الجدول رقم (02) أنه قد ثبتت صحته فقد أسفرت النتائج على وجود ارتباط بين الصحة النفسية للأستاذ ودافعتيه للإنجاز ويمكن تفسير هذا الارتباط برجوعه على الرضا عن العمل لدى أستاذ التعليم المتوسط ودافعتيه لتدريس، ويتضح هذا بشكل جلي من خلال زيارتنا للأساتذة ومقابلتهم حيث يظهر الأساتذة دافعتيهم للإنجاز من خلال الجدية في العمل والقيام بخطط منظمة من أجل تغيير فعلي في التحصيل الجيد، فشعور الأستاذ بالصحة الجيدة والاستقرار النفسي ورضاه عما يقدمه أمام نفسه وزملائه حتما يرفع من دافعتيه للإنجاز، وينشط من قدراته للقيام بأي عمل يحثه له النجاح ويجعله متقبلا لكل تغيير، سواء كان من ذاته آو من حوله لأن دوافعه مسطرة ومخطط لها، بحيث لا تؤثر بالعقبات الصعبة أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها خلال عمله، حيث يعد الدافع للإنجاز من الدوافع المهمة في السلوك الإنساني ومظهرا أساسيا من مظاهر الصحة النفسية، والدافع إلى الانجاز هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح، ويمكن تحديد الدافع للإنجاز (بأنه الرغبة

في الأداء الجيد لتحقيق النجاح فالمعلم ذو الدفع للإنجاز المرتفع يميل على القيام بمحاولات جادة للحصول على قدر كبير من النجاح في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة) (لمعان مصطفى الجلالي، 2011، ص 219)

وهذا ما أكدته دراسته "باردمان وآخرون، 1982" حول عصاب الخوف من النجاح والخوف من الفشل والحاجة للإنجاز وكانت من نتائجها إن اغلب الأفراد غير الخائفين من النجاح ذوي مستوى عالي لدافعية. (فتحي الزيان، 2001، ص 345)

وتتفق مع دراسة احمد محمد العيد بن دانية ومحمد محمود الشيخ الحسن "حول العلاقة بين الرضاء الوظيفي والتكيف الدراسي بدافعيته للإنجاز" لدى المعلمات حيث توصلت على ارتباط ذو دلالة الرضا الوظيفي للإنجاز. (احمد بن دانية والشيخ حسن، 1998، ص 199)

كما تتفق مع دراسة "عزت عبد الرحمان" التي تهدف إلى معرفة علاقة المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المعلم وضغوط التدريس برضائه عن عمله، وقد أجريت الدراسة على عينة من المعلمين ومعلمات المرحلة الابتدائية فكانت نتائج الدراسة وجود ارتباط سالب بين ضغوط العمل ورضاء المعلم عن عمله لدى الجنسين أما المساندة الاجتماعية فلا تخفف من ضغوط العمل إلا في مدى المساندة المالية ومساندة أسرة المعلم له. (محمد الشبراوي محمد الأنوار، 2003، ص 152)

وعليه يمكن إن يكون الميول الايجابي للأستاذ له الأثر في نجاحه ومن المحتمل في كل انجازاته وهذا الذي أشار إليه خضر (1998) في قوله "ثمة اتفاق أن كلمة السير لنجاح المعلم في عمله من اتجاهاته الايجابية نحو مهنته" (الفحل، 2004، ص134)

3- تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة: من خلال الجدول رقم (03) السابق تبين انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي للأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الأقدمية لصالح الأقل من 12 سنة خبرة ويمكن تفسير النتيجة المحصل عليها في هذه الدراسة بأن عامل الأقدمية ممكن إن يعرقل أداء الأستاذ بحيث الخبرة تؤثر في المجهودات التي يقدمها فيقل حماسه ونشاطه فيعتبر في نفسه أنه قدم ما يكفي، وهذا طبعا يعود على عامل خبرة الأستاذ فكلما كان الأستاذ في بداياته الأولى للتدريس يكون له حماس في أدائه المهني، على عكس الأساتذة الذين لديهم أقدميه في التعليم فكلما زادت سنوات أدائهم لتدريس قل إنتاجهم التحصيلي، ويمكن أن يعود السبب إلى الأعباء التدريسية التي تقف ورائها الأساليب المستخدمة في تدريسه عبر سنوات طويلة فهي نفسها تتكرر مما يسبب له الملل في أدائه التدريسي فيؤثر عليه فتقل جهوده وحماسه، وهذا عكس ما يهدف إليه التدريس الذي يعرف بأنه "عبارة عن الجهود المقصودة والمخطط لها التي يبذلها الأستاذ من اجل مساعدة تلاميذه على التعلم كل وفق قدراته واستعداداته وميوله" .(عادل أبو العز سلامة وآخرون، 2009، ص 24)

وتتفق مع ما أشار إليه كل من "يونج، وجاكوس" في إن الخبرة المهنية في التدريس تتوقف على أن تكون عاملا مؤثرا في أداء المدرس " (إبراهيم القاعود ومحمد صبحي، 2001، ص 360)

ويمكن إن يعو السبب إلى الجانب النفسي للأستاذ بحيث يكون في بدايته الأولى للتدريس ملئ بالنشاط والحيوية ويبدي أقصى المجهودات في توصيل المعلومة لتلاميذ وليثبت ذاته كذلك وفي هذا الصدد يذكر "دانا فارنسورت" إن الصحة النفسية لا يمكن إن يعتمد على مجرد الخلو من المرض بل يعتمد على مدى قدرة الفرد على القيام بالوجبات المنوطة به في المجتمع وقدرته على التكيف الذي يؤدي إلى أقصى حد ممكن من السعادة للفرد والمجتمع على حد سواء " (إبراهيم إسماعيل نبيه، 2001، ص 23)

4- تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة: أسفرت نتيجة الفرضية الرابعة التي يوضحها الجدول رقم (04) على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز للأستاذ التعليم المتوسط باختلاف الأقدمية، من المتعارف عليه أن الأستاذ تزيد دافعية الانجاز كلما مرت سنوات عديدة على عمله حيث يصبح يتفانى فيه ويتقنه أكثر، أو يقترح سبل جديدة وملائمة أكثر مما كانت عليه العملية التدريسية، حيث يستفيد من أخطائه من اجل الحصول على أفضل أسلوب ملائم مع تلاميذ وكل

هذا نظرا لارتفاع دافعيته للإنجاز فلا يخشى الصعاب وهذا ما نلاحظه عند الأساتذة الذين اقترب موعد تقاعدهم نجدهم ولا يستعطون تقديم أي شيء وإحساسهم بفراغ كبير مع مغادرتهم عالم النشاط والعطاء.

ونتيجة هذه الفرضية تتفق مع ما جاء به "آل ناجي 1994" حيث بلغت عينة الدراسة 475 معلم ومعلمة وتوصل أنه توجد فروق في الرضا المهني وكذا الدافعية للإنجاز تعود إلى الأقدمية.

وتتفق مع دراسة "البلوي 1986" والتي هدفت على التعرف إلى مستوى الطموح للمعلمات وعلاقته ببعض المتغيرات حيث تكونت العينة من 315 معلم وتوصلت إلى انه لا يوجد اختلاف بين الطموح والأقدمية.

كما اتفق معه "النميم 1984" في دراسته عن العلاقة بين الرضا بين المعلمات ومستوى الطموح على عينة تتكون من 150 معلمة، وقد توصل إلى أنه لا توجد فروق بين المعلمات في متغير الأقدمية" (خالد محمد ، 2001، ص 36)

5 - تفسير الفرضية الخامسة: من خلال الجدول رقم (05) السابق تبين لنا أبرز الأمراض الجسمية التي يعاني منها الأستاذ بنسب متفاوتة حسب اختلاف الجنس، موزعة حسب على عشرة أمراض وأكثرها إشاعة بين الأساتذة والأستاذات هو مرض ضغط الدم والداء السكري فنسبة ضغط الدم عند الإناث قدرت بـــ07 % أما الذكور8,35 % فنلاحظ أن ضغط الدم مرتفع عند كلا الجنسين، فهو ناجم عن بعض المسببات منها الداخلية التي يعاني منها أستاذ التعليم المتوسط مع الضغط المتكرر وأعباء المهنة أو ظروف العمل غير المستحبة التي تجري على عكس ما يخطط له من أمور فتحدث توترات وتشنجات، كما يفسر علميا أن الضغط ناتج عن القلق والسمنة الناتجة عن ترسب الكلسترول، هذا بالنسبة للإناث إذ ظهر بنسبة أكثر من الذكور الذي نرجع سببه عندهم إلى التدخين الذي يؤدي بضغط الدم في الشرايين حيث تزداد نسبة ضخ الدم فيؤدي إلى ارتفاعه، أما داء السكري نلاحظه بنسبة مرتفعة أكثر عند الإناث، حيث قدرت بـــ18,35 % " بسبب العوامل منها الانفعالات والإجهاد الفكري والحمل "(عصام حمدي ألصفدي وآخرون ، 2002 ، ص 59)

أما الذكور 05 % فيعود هذا إلى السمنة المفرطة، قد لا يظهر هذا المرض مباشرة بعد التحاقه بالمهنة فيمكن أن يظهر بعد 10 سنوات إلى 30 سنة من العمل إذ ينتج عن نقص مادة الأنسولين في الدم التي تؤدي إلى قلة إفراز البنكرياس وعدم استجابة الأنسجة للأنسولين ووجود أجسام مضادة له بسبب التعب والإنهاك المتكرر، وكذلك نجد فئة الأساتذة يعانون من التهاب الحنجرة عند الإناث تقدر النسبة بـــ1,68 % أقل نسبة من الذكور التي وصلت إلى 3,35 % وذلك يعود إلى ضربات الهواء غير المنتظمة عند الرجال أكثر من الإناث نظرا لتغير الطقس والهواء فينتج عن بعض الأمراض مثل الزكام، التهاب البلعوم، التهاب اللوزتين وكذلك ارتفاع الصوت عند الشرح خاصة في مرحلة التعليم المتوسط لإيصال المعلومة، وكما يشيع مرض الربو بنسبة قليلة والأغلبية عند الإناث، حيث قدرت النسبة بـــ 4,17 % أما الذكور بـــ 1,68 %، " ذلك أن مرض الربو يتميز بضيق التنفس الناتج من ردود أفعال بسبب الحساسية من بعض المنبهات" (خالد الكبسي ، 2002، ص 175) .

التي سببها عند الأساتذة غبار الطباشير باعتباره أداة يكتمل بها إيضاح الدرس والاعتماد عليها بكثرة أثناء الشرح، أما الأمراض الأخرى بنسب أقل ومتفاوتة بين الجنسين، مثل نقص النظر بدرجة أكثر عند الذكور، حيث قدرت بـــ8,35 % أما الإناث أقل منهم، حيث وصلت إلى 1,68 % فيعود السبب إلى شدة التركيز على هذه الحاسة وخاصة عند تصحيح الاختبارات ووضع النقاط يتطلب وقتا وقد يتطلب الأمر البقاء لمدة متأخرة من الليل فتنهك الرؤية واقترن هذا مع ألام الرأس الحادة حيث وصلت نسبته 7 % عند الإناث و5 % عند الذكور وهذا لما يعانيه المعلم خاصة في فترة تصحيح الامتحانات لثلاث فصول مع التقويم المستمر، كما يعاني الأستاذة في مرحلة التعليم المتوسط كذلك من فقر الدم بنسبة متساوية تقدر لكل واحد منهم بـــ2,5 % ويعود السبب في هذا المرض إلى " نقصان الحديد في الغذاء وضروري لتكوين الهيموكلوبين "(خالد الكبسي, 2002 ص175)

وكذلك نتيجة فقدان الجسم كمية من الدم بسبب النزيف وهذا ما يحدث عند الإناث بسبب القلق والتوتر حيث تضطرب الدورة الشهرية فيحدث نزيف دموي أو خلال فترة الولادة مما يسبب مرض فقر الدم، وكذلك التهاب المعدة فتقدر نسبتها2,5% وتنعدم النسبة عند الإناث ويعود ألام المعدة إلى القلق واشتباك المسؤولية بين المهنة والأبناء في المنزل حيث يحس المعلم نفسه هنا في مهمة تربية الأبناء داخل المدرسة وخارجها.

وكذلك الدوالي الذي وصلت نسبته إلى 1,68% وينعدم وجوده عند الإناث، الناتج عن تصلب العضلات فتظهر شرايين بها دماء، فينصح الأطباء بعدم الوقوف لفترة طويلة لمن يعانون هذا المرض، وهذا ما يقع فيه الأستاذ بسبب الفترات الطويلة التي يقضيها في الشرح والدوران بين الصفوف والتوقف تارة تلوى الأخرى بين التلاميذ بهدف إيصال المعلومة لكل التلاميذ .

5- التوصيات المقترحة:

- العمل على إجراء بحوث ودراسات مماثلة في مراحل تعليمية أخرى، حتى يتسنى لنا إجراء مقارنات بين هذه المراحل التعليمية.
- القيام بأبحاث حول مظاهر الصحة النفسية والجسمية للأساتذة في جميع مراحل التعليم.
- إجراء دراسات مقارنة لمظاهر الصحة النفسية والجسمية للأستاذ بين دولتين أو أكثر.
- الأخذ بعين الاعتبار عامل الصحة النفسية والجسمية للأستاذ أثناء عملية التوظيف وهذا لما له من أهمية بالغة في تحسين مستوى الأداء التدريسي والدفع للإنجاز.
- التركيز على متابعة الصحة النفسية والجسمية للأستاذ بشكل دوري.
- العمل على أحداث اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس وذلك من خلال توفير جو ملائم للتدريس والاهتمام بالصحة النفسية والجسمية لما لها من أثار ايجابية على مستوى الدافعية للانجاز لدى الأستاذ والتي تتجسد في أداءه التدريسي.

6- قائمة المراجع :

1- إبراهيم إسماعيل نبيه، (2001) عوامل الصحة النفسية السليمة، الطبعة الأولى، للنشر والتوزيع، مصر الجديدة
2- إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، (1979) دافعية الإنجاز وقياساتها، الطبعة الأولى، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة
3- أحمد عزت راجع، (2009) أصول علم النفس، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان
4- أديب محمد الخالدي (2009) الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان.
5- بشير معمرية (2007) القياس النفسي ، بدون طبعة ، منشورات الحبر، الجزائر
6- حامد عبد السلام زهران (1997) الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الثالثة، علم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة
7- خالد الكبسي(2002) علم وظائف الأعضاء، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان
8- ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر (2008) التدريس المصغر، الطبعة الأولى دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
9- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2003)المدخل إلى التدريس، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان
10- سيد محمود الطواب، 2008، الصحة النفسية والإرشاد النفسي، بدون طبعة، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزيطة، الإسكندرية.
11- صالح الداهري (2005) علم النفس الإرشادي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان
12- عادل أبو العز سلامة وآخرون (2009) طرائق التدريس العامة، الطبعة الأولى، دار الثقافة، الأردن
13- عبد الرحمان صالح الأزرق (2000) علم النفس التربوي للمعلمين، بدون طبعة دار الفكر العربي، لبنان
14- عبد السلام محمد عبد الغفار (2007) مقدمة في الصحة النفسية، الطبعة الأولى دار الفكر، عمان

15- عصام حمدي الصفدي، ناصر عوض صالح، يحي سليمان البيتنجي(2002) الأمراض والعناية التمريضية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
16- عصام علي الطيب، ربيع عبده رضوان(2006) علم النفس العرفي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة
17- فتحي مطفى الزيات (2001) علم النفس المعرفي دراسات وبحوث، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات ، مصر
18- لمعان مصطفى الجلاني(2011) التحصيل الدراسي، دار المسيرة والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان
19- محمد علي صبرة، أشرف محمد عبد الغني شريبت (2004) الصحة النفسية والتوافق، بدون طبعة، دار المعرفية الجامعية، القاهرة
20- محمد محمود الشيخ حسن (2008) ندوة عن استخدام المرحلة الإبتدائية التأسيسية لبعض الأساليب المشجعة على دافعية التحصيل لدى التلاميذ، بدون طبعة، جامعة الإمارات.
21- نبيل محمد الفحل(2004) بحوث في الدراسات النفسية، بدون طبعة، دار قباء لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
22- هشام محمد الخولي (2002) الأساليب المعرفية في علم النفس، بدون طبعة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

الرسائل والأطروحات الجامعية

23- بخالد بن محمد ناصر الخزيم (2001) العلاقة بين اتجاهات معلمي الرياضيات نحو مادة الرياضيات ورضاهم الوظيفي وبين تحصيل تلاميذهم في الصف الثالث ابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة الملك سعود.

المجلات والدوريات:

24- أحمد محمد العيد بن دانية ومحمد محمود الشيخ حسن،(1998) علاقة بين الرضا الوظيفي والتكيف الدراسي بالدافعية للإنجاز لدى معلمات الطالبات في الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلة التربوية، المجلد 12، العدد46، الكويت.
25- محمد الشبراوي، محمد الأنور، (2003)، ضغوط مهنة التدريس وبعض المتغيرات الشخصية للمعلم، مجلة فصلية، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

محمد قوارح (2018) ، مدى مساهمة الصحة النفسية والجسمية في تحسين كل من الأداء التدريسي والدافعية للانجاز لدى أساتذة التعليم بالطور المتوسط ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مجلد 10 (05)/ 2018 الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص (65-78)